

– ولكن الا تعتقد، تحديداً، انك تخطيء حول تلك القيمة؟

– ودوبريك كان على خطأ إذا؟ الم يكن دوبريك في وضع جيد وأفضل من أي انسان آخر ليعرف القيمة المطلقة لهذه الورقة؟ فكري في كل ما فعله.. والسبب واحد وهو ان يعرف الجميع انه يملك اللائحة. كنا نعرف وهذا كل شيء. لم يستخدم هذه اللائحة ولكنه كان يملكها. ومن خلال ملكيته لها قتل زوجك. لقد بنى ثروته الضخمة على حساب التشهير بالشخصيات المذكورة في لائحة «السبعة والعشرون» وبالتالي تدمير حياتهم، امس قام احد المقربين من داليفوكس بالانتحار في سجنه. لا اطمئني، مقابل تسليم هذه اللائحة سنطالب بما نريد. سنطالب بماذا؟ بلا شيء.. وبأقل من اللاشيء... براءة طفل في العشرين من العمر..

سكت عن الكلام ونظر ناحية كلاريس فوجدها تنام مقابله بعد ان ارهقتها الانفعالات.

وصلا إلى باريس عند الثامنة صباحاً. برقيتان كانتا بانتظار لوبين في منزله في ساحة كليشي واحدة وصلت أمس من افينيون تقول ان كل شيء يسير على خير ما يرام ومن المتوقع الحضور في الموعد المحدد مساءً. والبرقية الثانية كانت من برانفيل، مرسلة من الهافر باسم كلاريس وفيما يلي نصها:

«من المستحيل العودة صباح غد الاثنين. احضري إلى مكثبي عند الساعة الخامسة إنني اعول عليك جداً.»

وقالت كلاريس. الساعة الخامسة، وقت متأخر جداً.

– موعد ممتاز.

– ولكن إذا..